

التحليل الاقتصادي للمخاطرة في إنتاج البيوت المحمية في محافظة طرطوس

An Economic analysis of the risk in the production of greenhouses in Tartous

governorate

اسم الطالبة: منال علي العجي

المشرف العلمي: أ. د. شباب ناصر

المشرف المشارك: د. خالد السلطان

المخلص

هدف البحث إلى تقدير التكاليف الإنتاجية والعائد الاقتصادي للمحاصيل المدروسة في البيوت المحمية، ودراسة الصفات الشخصية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمزارعي الخضار المزروعة في البيوت المحمية في محافظة طرطوس، وتحديد المشكلات والصعوبات في الانتاج التي يعانون منها حسب وجهة نظرهم. تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لتحليل العلاقة ما بين إنتاجية المحصول (العامل التابع Y) وبعض العوامل المناخية والبيئية لكل محصول في عينة الدراسة. وهدف البحث إلى إجراء دراسة اقتصادية لتقدير علاوة المخاطرة في إنتاج تلك المحاصيل، وتصنيف المبحوثين فيما إذا كانوا (حياديين، لا يرغبون، أو يرغبون) المخاطرة باستخدام نموذج Risk Premium لتقدير علاوة المخاطرة. ودراسة العلاقة بين الصفات الشخصية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمزارعين كعوامل مستقلة، ومعامل المخاطرة كعامل تابع. وتم تقدير دوال المنفعة وبطريقة المربعات الصغرى (OLS) والتي من خلالها تم الحصول على معامل المخاطرة لكل مزارع، واعتمدت الدراسة على نموذج الموتاد (MOTAD) الذي يأخذ بعرض البدائل المختلفة التي تأخذ في الاعتبار تدنية المخاطرة.

القسم النظري

تم دراسة واقع إنتاج الخضار في البيوت المحمية في سورية ومحافظة طرطوس، ولتي تضمنت المناخ والموقع والأراضي المستثمرة، والمخصصة لاستثمارها بإنتاج أهم الخضار كالبنندورة والخيار والباذنجان والفاصولياء الخضراء والفليفلة الخضراء.....، إلى جانب أعداد البيوت المحمية وتطورها خلال الفترة 2012-2019، ودراسة الاحتياجات البيئية والعمليات الزراعية للخضار في عينة الدراسة تم دراسة واقع انتاج الخضار ضمن البيوت المحمية في محافظة طرطوس، كما تم تعريف المخاطرة وتوضيح مفهومها ومصادرها وبيان أنواع المخاطر التي تواجه القطاع الزراعي واستعراض أساليب السيطرة على مصادر المخاطرة المختلفة. وتم الاعتماد على نتائج التحليل الوصفي والكمي لبيانات الاستقصاء الحقلية، وتحليل الواقع الراهن للزراعات المحمية في منطقة الدراسة، وذلك بدراسة التكاليف المتغيرة ولتأسيسية وحساب الإيرادات والعائد الاقتصادي والكفاءة الاقتصادية للمحاصيل الخمسة المزروعة في البيوت المحمية في عينة الدراسة، كما تم دراسة بعض الخصائص الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية للمزارعين التي تكتسب أهمية خاصة وذلك لتحديد وجهات نظرهم تجاه مصادر المخاطرة التي تتعرض لها الزراعات في البيوت المحمية، وأساليب السيطرة عليها، كما تم حساب معامل برات، وأسلوب (CE-Certainty Equivalent)، وتقدير علاوة المخاطرة (RP)، وبناء على هذه النماذج تم تصنيف المزارعين الى محب للمخاطرة، ومحايد تجاه المخاطرة، ومتجنب للمخاطرة. تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لتحليل العلاقة ما بين إنتاجية المحصول (العامل التابع Y) وبعض العوامل المناخية والبيئية، إلى جانب تحليل نموذج تدنية المخاطرة (MOTAD) ومن خلاله تم التوصل لاقتراح التركيبة المثلى لزراعة البيوت المحمية بالخضار التي تحقق أفضل عائد اقتصادي وبأقل كمية من الموارد المتاحة، مع الأخذ بعين الاعتبار تدنية المخاطرة مما يضمن لمزارعي البيوت المحمية الاستمرار في العملية الانتاجية.

النتائج والمناقشة

بلغ وسطي حجم الحيازة لدى المزارعين نحو 8 بيوت، وهي حيازة مقبولة لكافة المزارعين في عينة الدراسة. التكاليف الكلية لإنتاج محصول الخيار كانت أقل من المحاصيل الأخرى (بنندورة، باذنجان، فليفلة خضراء، فاصولياء خضراء)، بينما حقق محصول الفليفلة الخضراء أعلى إيراد. بينت الدراسة تنوع مصادر المخاطر (التغير)، جاء ترتيب الصقيع في المرتبة الأولى بين مصادر التغير في دخل مزارعي الخضار في البيوت المحمية حسب درجة خطورتها في عينة الدراسة، بينما احتلت الخطط الإنتاجية للدولة المرتبة الأخيرة. تنوعت مصادر المخاطر (التغير) في دخل مزارعي الخضار في البيوت المحمية: المخاطر البيئية -المخاطر السعرية والتسويقية - المخاطر الإدارية والمالية - المخاطر التكنولوجية- المخاطر الاجتماعية والاقتصادية. كما بينت الدراسة اختلاف المزارعون في رغبتهم تجاه المخاطرة، وتم تصنيفهم الى محب للمخاطرة ومتجنب للمخاطرة وحيادي تجاه المخاطرة، واختلفوا أيضاً في قدرتهم على معاشة الدخول الناتجة عن المخاطر التي يتعرض لها انتاج الخضار في البيوت المحمية وذلك تبعاً للاحتياطي النقدي والوضع المالي للمزارع. وبينت نتائج تطبيق نموذج الموتاد الانخفاض المستمر في أعداد البيوت المحمية المستثمرة ابتداءً من البديل الأول وحتى البديل الرابع، حيث اقترح البديل الأول زراعة محصول الفليفلة الخضراء بنسبة 70.9% من اجمالي البيوت المستثمرة، أي بنحو 75.4 ألف بيتاً، وبنسبة 9.2% و8.1% و2.8% و9.1% بالبنندورة والخيار والباذنجان والفاصولياء الخضراء من اجمالي البيوت المستثمرة على الترتيب. وانخفضت نسبة البيوت المقترح زراعتها بمحصول الفليفلة الخضراء تدريجياً ابتداءً من البديل الثاني وحتى البديل الرابع، مما يشير إلى أن هذا المحصول يحمل هامش مخاطرة عالية قياساً بالمحاصيل الأخرى. كما تبين من خلال تطبيق نموذج الموتاد زيادة عدد البيوت المزروعة بالفاصولياء والخيار بالدرجة الأولى، مما يشير إلى أن هذين المحصولين يحملان هامش مخاطرة أقل قياساً بمحصول الفليفلة الخضراء. كما انخفضت قيم مؤشرات المخاطرة تدريجياً بدءاً من البديل الأول، وهناك علاقة طردية تربط هامش المخاطرة لكل بديل والدخل المتوقع منها، فالبديل ذات هامش الربح العالي تكون ذات مخاطرة عالية.

المراجع

1. Barhoum, S., I. (2010). Risk and Farmer's Decision to Farm Organically: The case of Devon (UK). University of Plymouth. UK.
2. Simmons, C. W, (2000)- "An Introduction and Discussion on Risk Management .55. retrieved 25 June 2007
3. Mahmoud A. Salm Hindi, 2004- "Agricultural Economics: with Special Emphasis on Jordan". First Edition, Amman, University of Jordan.,
4. رضاب شاكر محمود النصر، سعد عبد نجم العبدلي. 2014- خطط الإنتاج الكفوءة في مزارع جمعية حمورابي في ظل ظروف المخاطرة واللايقين باستخدام نموذج الموتاد. مجلة العلوم الزراعية العراقية- عدد (1): 77-91، 2014.
5. سالم، أسامة. 2008- دراسة اقتصادية للمخاطرة في الإنتاج الزراعي المصري مجلة العلوم الزراعية والبيئية جامعة الاسكندرية، مصر. عدد (1) مجلد (7) - 2008.